# أحوال الكوفة السياسية والأمنية في عهد أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ ١٥٨هـ)

الأستاذ المساعد الدكتور
جابر رزاق غازي الكريطي
جامعة الكوفة / كلية الآداب

# أحوال الكوفة السياسية والأمنية في عهد أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ ١٥٨هـ)

الأستاذ المساعد الدكتور
جابر رزاق غازي الكريطي
جامعة الكوفة / كلية الآداب

## المقدمة:

عرفت الكوفة - منذ إتخاذها عاصمة للمسلمين من قبل الإمام علي(عليه السلام) عام٣٦هـ- بولائها لآل البيت (عليهم السلام) ومعارضتها للإنحراف الذي مثله الأمويون وخطهم، وهذا ماقادها وأهلها إلى سرعة الإنخراط وتأييد الدعوة العباسية التي نجحت في خدعة الكوفيين وزيادة حنقهم على بني أمية من خلال مارفعوه من شعار مبهم وبراق ألهب مشاعرهم وجذبهم، ألا وهو: (الرضا من أل البيت)، ولعبت الكوفة دور الوسيط بين مركز الدعوة في الحميمة ومسرحها وأرضها في خراسان وبعد إنتصار الثورة العباسية، شهدت أر ض الكوفة تتويج أول خليفة عباسي وهو أبو العباس السفاح (١٣٢هـ- ١٣٦هـ)، وكمكافأة على جهودها وأهلها جعل السفاح (هاشمية الكوفة) مركزاً لحكمه مدة من الوقت قبل أن يتحول الى هاشمية الأنبار، وبعد أن ألت أمو الخلافة إلى أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ- ١٥٨هـ) عاد من جديد ليتخذ من هاشمية الكوفة مركزاً لحكمه، ولكن تمرد الراوندية وحركتهم أجبرته أن يفكر بجدية ويبحث ويفتش عن مكان أمن يصلح لأن يشيد عليه عاصمة جديدة تكون أكثر أمننا وتحصينا وحداثة في التخطيط والبناء والعمران فكان أن إهتدى إلى موضع بغداد وتشيده مدينته المدورة التي إمتد بنائها من سنة١٤٥هـ إلى ١٤٩هـ. ولكنه لم يكن يفارق أخبار الكوفة وأهلها، حتى أنه وظف من كان

ينقل له أخبارها أولا بأول، فهو يعرف الكوفة وولائها وتوجهات أهلها، وهذا مادفعه بناءاً على ماتوفر لديه من معطيات أن يسرع في ترك بناء بغداد - الذي كان قد بلغ قامة إنسان- والتوجه الى الكوفة ليمنع أهلها من مناصرة محمد ذو النفس الزكية ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الأمام الحسن بن علي(عليه السلام).

وهذه الوريقات البحثية لاتعدو كونها محاولة رصدية لواقع حال الكوفة الأمني والسياسي أثنا مدة حكم أبوجعفر المنصور، وجائت على ثلاثة محاور تناول الأول شذرات من سيرة الخليفة المنصور والتعريف به، وتناول المحور الثاني تمرد الراوندية في هاشمية الكوفة وتعريضهم لحياة المنصور الى الخطر وهو مادفعه إلى البحث عن عاصمة جديدة، وخصص المحور الثالث لمتابعة مابذله المنصور من جهود إستثنائية في سبيل الحفاظ على الكوفة ومنع أهلها من مساندة حركة محمد ذو النفس الزكية وأخوه ابراهيم.

وقد إعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع والتي أسهمت في رسم الصورة التي هدفنا إليها ويقف في مقدمتها ماكتبه الرعيل الأول من مؤرخينا القدامى، مثل أبوحنيفة الدينوري (ت٢٨٢هـ) وكتابه الأخبار الطوال، وكتابي البلاذري (٢٨٢هـ) فتوح البلدان وأنساب الأشراف، وكتاب أخبار العباس وولده لمؤلف مجهول من مؤرخي القرن الثالث الهجري، وكتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت٣١٠هـ) وكتاب مروج الذهب ومعادن الجوهرللمسعودي (ت٣٤٦هـ) وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (٦٣٠هـ)، وغيرها من المصادر والمراجع التي ضمتها قائمة المصادر والمراجع.

## أولا: لمحة موجزة عن شخصية المنصور وسيرته

هوعبد الله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي[1]، ولايوجد إجماع أوتصريح مباشر بين المؤرخين حول سنة ولادته

سوى ماذهب إليه خليفة بن خياط الذي حددها في سنة (٩٥هـ) [٢]، ويكنى بأبي جعفر [٣] وتذكر المصادر عدة ألقاب كان يلقب بها أبو جعفر قبل توليه الخلافة ومنها أنه كان يلقب في صغره بـ((مدرك التراب)) [٤] و((مقلاص))[٥] وقبل توليه الخلافة لقب بـ((بالطويل)) و((عبدالله الطويل)) [٦] وبعد توليه الخلافة إتخذ لقب ((المنصور)) وهو مإشتهربه [٧]

وبعد أن نجح العباسيين في قطاف ثمار دعوتهم وإعلانهم الخلافة العباسية على أرض الكوفة وفي رحاب جمعها المعظم في سنة ((١٣٢هـ)) [٨] بدأ أبوجعفر نشاطه السياسي في دولتهم الجديد من خلال تكليفه من قبل أخيه أبي العباس السفاح ((١٣٢هـ- ١٣٦هـ)) بأخذ البيعة له بالخلافة [٩] وهو أمر في غاية الأهمية ويبين مقدار ثقة السفاح بأخيه وبالدور المنتظر أن يقوم به أبوجعفر في قادم الأيام. فكان أن أنجز أبو جعفر المهمة على أكمل وجه وأخذ البيعة كاملة لأخيه السفاح.

وبعد أن إستقرت الأمور لصالح العباسيين ونجاحهم في إعلان دولتهم، بدأت الثورة تأكل رجالها، وكان في مقدمتهم أبي سلمة الخلال [١٠] الذي أصبح وفق منظور العباسيين عدواً وخطرا على الدولة الجديدة، وكان لأبي جعفر الأثر المهم في التخطيط والتدبير نحو التخلص من أبي سلمة الخلال[١١] ونجح أبوجعفر بفضل ذكائه وحسن إدارته في تحقيق نصر في غاية الأهمية بالنسية للدولة العباسية، وذلك حينما نجح في كسر شوكة مقاومة القوات الأموية المتحصنة في واسط تحت قيادة يزيد بن عمر ابن هبيرة، من خلال تمزيق جبهته الداخلية وإستقطاب قادته العسكريين، الأمر الذي دفع إبن هبيرة إلى طلب الصلح والأمان، فحصل عليه من قبل أبي جعفر وبتوقيع أخيه السفاح، إلاأن أبي جعفر لم يكن وفياً لتعهداته وقتل إبن هبيرة [١٢] .

وكلف أبو جعفر بمهمة أخرى في ظل خلافة أخيه السفاح وذلك حينما إنتدبه لإعادة الهدوء والأمان لمنطقة الجزيرة الفراتية وقضائه على

ثوراتها ضد الدولة الجديدة، فكان أن نجح في مهمته التي أنتدب إليها على أحسن وجه وفرض هيبة الدولة وسلطتها [١٣] وتقديراً لما بذله أبوجعفر من جهود كبيرة في تثبيت أسس الدولة الجديدة وقضائه على حركات التمرد والعصيان، صدرت الأوامر من قبل أخيه السفاح بتعيينه والياً على الجزيرة وأرمينيا وأذربيجان [١٤] . فكان لذلك الأثر الكبير في تنمية قدرات ومواهب أبي جعفر الإدارية تحضيراً لإستلامه الموقع الأول في الدولة كونه ولياً للعهد والخليفة المنتظر بعد أخيه.

وبوفاة أبي العباس السفاح في ((١٢ ذي الحجة١٣٦هـ)) [١٥] إنتقلت الخلافة تلقائيا لأبي جعفر بموجب نظام ولاية العهد، ليبدأ عصر جديد في تاريخ الدولة العباسية.

## ثانيا: تمرد الراوندية بهاشمية الكوفية ضد المنصور

بعدأن تمت البيعة لأبي جعفر، نزل في بداية أمره بالمدينة الهاشمية [١٦] التي بناها أخوه السفاح، فعمل على زيادة البناء فيها وإستكمل نواقصها [١٧]، وإستمرت إقامته بها إلى أن قامت الراوندية بحركتها ضده سنة (١٤١هـ) [١٨] .

والراوندية سموا بهذا الأسم نسبة إلى قرية راوند القريبة من أصفهان التي كانت مهد دعوتهم [١٩] ويصفهم المسعودي بأنهم : ((شيعة ولد العباس بن عبدالمطلب)) [٢٠] ، ويرى الدوري أن تعلقهم بالعباسيين كان نتيجة للجهود المبذولة من قبل الدعاة العباسيين في ايران ونادت الراوندية بأراء متطرفة بعيدة عب الإسلام [٢٢] فقدسوا العباسيين وألهوهم، وكانوا يعتقدون أن العباسيين أحق من غيرهم بالخلافة [٢٣] .

وصنف المؤرخون الراوندية إلى مجموعتين، يطلق على الأولى العباسية[٢٤]، والثانية الهاشمية [٢٥] ، وكل مجموعة بدورها تنقسم إلى عدد من الفرق التي تنادي بأراء خاصة بها [٢٦] وفرقت الراوندية التي تمردت على أبي

جعفر بهاشمية الكوفة تنتمي إلى المجموعة الثانية، أسسها عبد الله الراوندي، أحد الدعاة في مدة الدعوة في خراسان [٢٧] وقد إعتبر هؤلاء المنصوررربهم الذي يرزقهم ويطعمهم ويسقيهم [٢٨] .

فهم بذلك يرفعوه إلى درجة القدسية، وجعلوا أبومسلم الخراساني نبيه [٢٩] وكانوا يعتقدون بتناسخ الأرواح وإنتقالها من جسد إلى أخر [٣٠] ، وقد قام هؤلاء الراوندية وعددهم ستمائة شخص بالذهاب إلى قصر أبي جعفر، وجعلوا يطوفون به ويقولون هذا قصر ربنا [٣١] .

والحقيقة أن أبي جعفر سمح لهم وبصورة غيرمباشرة في المضي قدما في إلحادهم وإشراكهم بالله عزوجل، وكأنه يشجعهم على ذلك، ويبدو ذلك واضحا من خلال رده على أحد أصحابه قائلا: ((إن يدخلهم الله عزوجل النار في طاعتنا أحبُ إليّ من أن يُدخلهم الجنة بمعصيتنا)) [٣٢] .

ولكن أبي جعفر بعد أن وجد أن الراوندية أخذوا يقلقون الأمن ويهددون النظام، أعطى أوامر بحبس مائتين من رؤسائهم، وأمرهم أبوجعفر أن يتفرقوا ولايجتمعوا [٣٣] .

وهنا بدأ التغيير في العلاقة بين الخليفة أبي جعفر والراوندية، الذين ذهبوا يخططون لإنقاذ أصحابهم، فأعدوا نعشا وحملوه، وليس بالنعش أحداً، فهجموا على السجن وأخرجوا أصحابهم وقصدوا الخليفة، فتنادى الناس وأغلقت باب المدينة فلم يدخل أحد [٣٤] .

وهكذا تطورت الأمور إلى الحد الذي أصبح يشكل خطراً على حياة الخليفة نفسه، فلم يكن هناك العدد الكافي من القوات التي يمكنها أن توفر الحماية الكفاية للخليفة وتحافظ في الوقت نفسه على الوضع الأمني الذي أخذبالإضطراب، فوجد أبو جعفر نفسه مضطراً لأن يخرج بنفسه ماشيا- لعدم وجود دابة يركبها- مع بعض أصحابه لمواجهة الراوندية، ثم أُتي إليه بدابة فركبها، فتدافعوا عليه حتى كادوا يقتلونه [٣٥] ، لكن تواجد معن بن زائدة

الشيباني إلى جانبه أنقذ الموقف في تلك اللحظة الحرجة [٣٦] ، وجاء أبو نصر مالك بن الهيثم فوقف بباب القصر وحال بينه وبين من يريد إقتحامه [٣٧]، ونودي في أهل السوق والأهالي فرموهم وقاتلوهم، ثم فتحت أبواب المدينة فدخل الناس، ودخل خازم بن خزيمة فحمل عليهم، حتى ألجأهم إلى ظهر الحائط فأحتموا به، وفي النهاية تمكن الخليفة أبو جعفر وأصحابه من القضاء على هذا التمرد، الذي قُتل فيه عثمان بن سهيل رئيس حرس الخليفة، حيث رموه بنشابة بين كتفيه، فمرض أيامها ثم مات [٣٨] .

وحادثة الراوندية هذه، علىالرغم من بساطتها وإستخفاف الخليفة بها في بداية أمرها، كادت أن تودي بحياته وتقضي عليه، فكان أن تركت أثراً بالغا في ذهن الخليفة ونفسيته، ولم نغي عن باله أبدا، وفي ذلك يقول: ((...وخرجت يوم الراوندية ولو أصابني سهم غرب لذهبت ضياعا...))[٣٩].

وحادثة الراوندية هذه جعلت أبوجعفر يفكر أكثر من أي وقت مضى بوجوب إنشاء عاصمة جديدة تكون على درجة عالية من التحصين تحفظ له حياته وهيبة دولته، وكذلك كانت هناك رغبة في نفس أبي جعفر بالإبتعاد عن الكوفة وأهلها ولكن دون إهمالها.

## ثالثا:وضع الكوفة الأمني والسياسي أثناء حركتي محمد ذو النفس الزكية وأخيه إبراهيم إبني عبدالله المحض

على أثر تمرد الراوندية في هاشمية الكوفة، وتعرض حياة الخليفة للخطر الذي كاد أن يودي بحياته، كره أبوجعفر المقام بالكوفة ومجاورة أهلها، وأراد أن يبعد بجيشه عنهم [٤٠]، فبدأ بالبحث عن عاصمة جديدة تكون مقراً لحكمه فوقع إختياره على بغداد وأخذ يشرع ببنائها، وعلى الرغم من إنتقال أبوجعفر من الكوفة، فأنه لم يتركها لحظة تغيب عن باله، فهو يعرف الكوفة

جيداً، فكان هناك من ينقل إليه أخبارها أولاً بأول، فيذكر الطبري أن أبي جعفرإختار رجلاً من أهل الكوفة يدعى إبن مقرن وأوكل إليه القيام بأعمال التجسس على أهل الكوفة ونقل أخبارهم إليه [٤١].

وحتى بداية عهد أبي جعفر، كانت العلاقة طيبة بين الهواشم ((العباسيين والعلويين))، وأول من خرج من العلويين على أبي جعفر هومحمد بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالمدينة لليلتين بقيتا من جمادي الأخرة سنة ((١٤٥هـ))، وذلك بعد أن جرت بينهما مراسلات طويلة يؤكد كل طرففيها أحقيته بالخلافة [٤٢]

والأمر الذي يهمنا هنا -بعيداًعن تفاصيل الحركة وتطورها -هوكيف تعاملت الكوفة مع هذه الثورة، كونها مركزاً كبيراًللعلويين؟ وهل كانت لها مشاركه في أحداثها؟أم أن الخليفة كان له رأياً آخراً في الحد من تطلعات الكوفيين؟

تشير المصادر التاريخية إلى أن أبي جعفر بدأ بوضع حجر الأساس لمدينة بغداد في العام (١٤٥هـ) وباشر البناء فلما بلغ حائط المدينة قامة توقف عن البناء، بعد أن وصلته الأنباءبإعلان محمد ذو النفس الزكية لحركته في المدينة [٤٣]، فبدأ أبو جعفر بإستشارة أصحاب المرفة بأمور الحرب، في كيفية مواجهة هذه الحركة والإجهاز عليها، وبعد مناقشة عدد من الأراء، إستقر أخيراً عللى رأي عمه عبد الله بن علي العباسي الذي نصحه بالإسراع الى الكوفة، حتى يجثم على أكباد أهلها، فأنهم شيعة أهل هذا البيت وأنصارهم، وأشار عليه أن يحيطها بالمسالح ويضرب عنق الخارج منها والداخل إليها، ويبعث إلى مسلم بن قتيبة -وكان بالري -بأن ينحدر إليه وهو بالكوفة، كذلك أشار عليه بأن يكتب إلى أهل الشام ويأمرهم بإرسال الرجال الأشداء ويوجههم مع مسلم [٤٤].

ومما تقدم يتضح لنا أن الأنظار كلها كانت متجهه إلى الكوفة تخوفا

منها أن تصبح جبهة ثانية للحركة، فالكوفة – مركز التشيع – قد يغريها ويستهويها نسب محمد العلوي، وورفعه لواء المعارضة للدولة، كما أن إتخاذه للقب ((المهدي)) [٤٥]، كان له بريقاً خاصاً، وهذا اللقب يعد من العلامات المميزه للعقيدة الشيعية، لذا فمن المؤكد أن أها الكوفة سيكونون سراعاً لمساندة محمد بن عبدالله ذوالنفس الزكية حينما اتيحت لهم الفرصة.

ولأجل ذلك فقد إقتنع الخليفة أبوجعفر بما أشار عليه عمه عبدالله بن علي العباسي، وأخذ يحث الخطى للوصول إلى الكوفة وهو يقول: ((أطأ أصمختهم وأقطعهم عن أمداد محمد بن عبدالله بن حسن، فأنهم سراع إلى أهل هذا البيت)) [٤٦].

وبإنتقال الخليفة إلى الكوفة، إنتقل إليها مركزقيادة الدولة من جديد ولو بصورة مؤقتة، ومنها بدأ أبوجعفر يخطط ويدير العمليات لإخماد نارحركة محمد بن عبدالله، فأمر بفرض الحصار الإقتصادي على المدينة المنورة، وأمر عامله على مصر بقطع الميرة عن أهل الحرمين، وبعث إلى ابن أخيه العباس بن محمد وهو بالجزيرة يأمره بأن يبعث إليه وهو بالكوفة، مايقدر عليه من الرجال، حتى يقلل من الإعتماد على الخراسانيين ممن كانوا معه [٤٧].

وهذا إن دل على شيئ، فإنما يدل على حرص أبوجعفر بالمحافظة على الكوفة والحيلولة دون إفساح المجال لها في المشاركةبهذه الحركة، لذلك أخذ أبوجعفر بطلب المزيد من القوات لتعزيز الحالة الأمنية داخل الكوفة، ولكي يتفادى خطر الكوفيين وغدرهم أمر بحفر خندق على قواته [٤٨].

ويبدو أن أبا جعفر كان صائبا حينما قرر ترك بناء بغداد والرحيل إلى الكوفة مركز التشيع وقبلة الثائرين، فقد أدى وجوده في الكوفة وفرضه للطوق الأمني حولها، إلى عدم فسح المجال الواسع أمام الكوفيين للمشاركة بهذه الحركة أودعمها، وبعد إستقرارالخليفة أبي جعفر بالكوفة، إستدعى ولي عهده عيسى بن موسى وشاوره في الأمر، وقال له: ((أما تخرج وأقيم فأمدك،

وأما أن أخرج فتمدني، فقال:بل أقيك بنفسي وأكفيك هذا الوجه إنشاء الله))[٤٩]، فجهز له جيشاً من أربعة ألاف فارس[٥٠]، وألفي راجل[٥١]، وأتبعه بحميد بن قحطبة في جيش كثيف[٥٢]، وضم إليه محمد بن أبي العباس مع قواد أخرين[٥٣]، وكان لأبو جعفر هذا الداهية نظرة بعيدة في تكليف ولي عهد عيسى بن موسى للقيام بهذه المهمة، فمعما تكن نتيجة المعركة فهي في كسب له فإن قتل محمد بن عبدالله، فإنه يتخلص من ألد أعدائه، وإن قُتل عيسى بن موسى فهوكسب له أيضا، فذلك يفسح له المجال لينصب ابنه الهدي ولياً للعهد، وما يدعم ذلك قول أبو جعفر: ((لا أبالي أيهما قَتل صاحبه)) [٥٤].

سار عيسى بن موسى إلى المدينة، فإلتقى الطرفان وحصلت المعركة الفاصلة بينهما، وكانت النتيجة إنتصار عيسى بن موسى وقتل محمد ذوالنفس الزكية وكان قتله يوم الاثنين ١٤ رمضان سنة١٤٥هـ[٥٥]. وأرسل رأس محمد بن عبدالله إلى أبي جعفر بالكوفة، فأمر أن يطاف به في المدينة[٥٦]، ليشعرهم بإنتصاره وقوة سلطانه[٥٧].

وبعد إنتصار عيسى بن موسى على محمد ذو النفس الزكية، وإطمئن إلى الأمن بالمدينة إرتحل إلى مكة لغرض إداء العمرة[٥٨]، وبينما هو في الطريق إليها أتاه أمر عاجل من أبو جعفر المنصور يطلب من القدوم بقواته إلى الكوفة، لأن إبراهيم بن عبدالله المحض أخومحمد ذو النفس الزكية قد أعلن القيام بحركته في البصرة وذلك ليلة الأثنين الأول من رمضان سنة١٤٥هـ[٥٩]، فتوجه إليه بقواته، وعمل الخليف ابوجعفر المنصور بعدأن وصلته أنباء حركة إبراهيم إلى تشديد إجراءاته الأمنية بالكوفة والحيلولة دون السماح للكوفيين منالعل على مساندة إبراهيم بن عبدالله، وكيف لا يفعل أبوجعفر ذلك وهناك: ((خمسمائة ألف مقاتل ينتظرون به صيحة)) [٦٠].

ولأجل ذلك فقد أصدر الخليفة أبوجعفر المنصورالأوامر لرئيس حرسه المسيب بن زهير الضبي، والتي تقضي بمنع التجوال من بعدصلاة

العشاء إلى الفجر، وإعلان حالة الطوارئ بالكوفة، فأصدر رئيس الحرس بياناً جاء فيه: ((من أخذناه بعد عتمه فقد أحل بنفسه)) [٦١]، فكان إذغ أخذ رجلاً بعد عتمه لفه في عباءة وإحتجزه عنده حتى الصباح فيسأل عنه، فإذا تبين له أنه بريئ أطلق سراحه، وإذا كان عكس ذلك فمصيره السجن [٦٢]، وكان وضع أبوجعفر المنصور في الكوفة محرجاً، إذ لم يكن معه من الجند سوى ألفا وخمسمائة جندي، فعمد رئيس حرسه إلى تقسيمهم إلى ثلاث دوريات من أجل مراقبة الحاله الأمنية وإنجاح نظام منع التجوال، فكانت كل دورية مؤلفة من خمسمائة جندي تطوف الكوفة كلها في كل ليلة [٦٣] .

وركن أبوجعفر المنصور إلى ذكائه ودهائه لغربلة الكوفيين، ومعرفة من يناصرإبراهيم منهم، وكتب كتباً على لسان إراهيم بن عبد الله، يخبر فيها أنه يثق بهم ويعتمد عليهم ويأمرهم بالوثوب على أبي جعفر ثم أخذفيجا فدفع الكتب إليه وهي مفضوضه، وقال له إنطلق بها إلى أهل الكوفة وأعلمهم إن إبراهيم وجهك بها وإني ظفرت بك ففضتها، فلما وصلت الكتب إلى أربابها هرب من كان على صله بإبراهيم، وأخذ الكتاب من كان بريئاً فجاء به إلى أبي جعفر المنصور وحلف له على برائته فقبل منه ذلك [٦٤] .

والحقيقة أن أمر إ براهيم بن عبد الله قد أخذ الحيز الكبير من تفكير المنصور، وفي ذلك يقول: ((لا أنام ولاأغير لباسي حتى أرى رأس إبراهيم عندي، أو يرى رأسي عنده)) [٦٥]، وكان أبو جعفر المنصورإذا إتهم أحداً من أهل الكوفة بالميل إلى إبراهيم، أرسل إليه مسلم مولى قحطبة ليلاً فيغتاله ويأخذ خاتمه [٦٦]، ويبدو أن المنصور أراد أن يطمئن نفسيته القلقه ويجعل عينه ترى شعار العباسيين منتشراً في كل مكان بالكوفة، فأمر الناس بلبس السواد، فأذعنوا صاغرين لذلك حتى يتجنبوا غضبه [٦٧] .

ولإشعار الكوفيين بأنه في وضع عسكري جيد وسيطرة تامة على مقالي الأمور، كان يأمر أتباعه بإشعال النيران الكثيرة ليلاً ((فيحسب الناظر

إليها أن ثم جنداً كثيراً)) [٦٨]، وعمد المنصور إلى التلاعب بأعصاب الكوفيين ليقضي على أي أمل لهم في التفكير للقيام بحركة أوثورة داخلية للإنقضاض على حكمه ومساندة إبراهيم بن عبد الله، فأمر أن يكون قدوم جند الشام الذين بعث في طلبهم ((إرسالاً بعظهم على أثر بعض فإذا جنهم الليل في عسكره، أمرهم فرجعوا منكبين عن الطريق، فإذا أصبحوا دخلوا، فلايشك أهل الكوفة أنهم جند أخرون سوى الأولين)) [٦٩].

ولإحكام الطوق الأمني الذي فرضه أبو جعفر المنصور على الكوفة، فأنه وضع قوة عسكرية في القادسية بقيادة أبي الفضل بن معقل الخراساني، وأمره بإلقاء القبض على كل من يحاول الإلتحاق بصفوف إبراهيم من أهل الكوفة، فتمكن هذا من إلقاء القبض لى بعض الكوفيين، كانت وجهتهم البصرة، فقتلوهم جميعاً وكان عددهم إثنى عشر رجلاً [٧٠].

وعلى الرغم من إجراءت المنصور الأمنية المشددة، فأن عدد من الكوفيين إستطاع الوصول إلى البصرة والإلتحاق بصفوف إبراهيم [٧١]، كما كان لإبراهيم بعض اأتباع يحثون أهل الكوفة لنصرته، فكان إبن ماعز الأسدي يبايع له في الكوفة سراً [٧٢]، وإلى جانب ذلك كان بعض الفقهاء وعلماء الكوفة يحثون الناس على نصرة إبراهيم، فكان أبو حنيفة النعمان بن ثابت يفتي الناس بالخروج مع إبراهيم، وكتب إليه هو ومسعر بن كدام يدعوانه إلى أن يقصد الكوفة ويضمنا له نصرتها ومعونة أهلها [٧٣].

وبدأ أبو جعفر المنصور يباشر في تقوية إستعداداته العسكرية لمنازلة إبراهيم بن عبد الله، فأرسل إلى حرب الراوندي – أحد قواده العسكريون – وكان مقيماً في ألفي جندي بالموصل، يأمره بالتوجه إلى الكوفة، فنفذ ماطلبه منه أبو حعفر [٧٤]، وكتب إلى مسلم بن قتيبة الباهلي وهو يومئذ بالري، يأمره بسرعة القدوم عليه بقواته المرابطة معه، وضمه إلى جعفر بن سليمان بن علي، وكاتب إبن قتيبة البصرة، فلحقت به قبيلة باهلة [٧٥]، وأرسل المنصور إلى ابنه

المهدي المعسكر بقواته بالري، يطلب منه توجيه القائد خازم بن خزيمة إلى الأحواز، ووجه المنصور عامر بن إسماعيل في خمسة ألاف مقاتل إلى واسط لإحتلالها بعد أن إستولى عليها هارون بن سعد -وهو من أهل الكوفة - والذي تركها بعد مقتل إبراهيم، فدخل عامر بقواته إلى واسط فضبطها [٧٦].

وبينما كان إبراهيم بن عبد الله يستعد للمسير ألى الكوفة، وصله خبر مقتل أخيه محمد ذو النفس الزكية يوم الفطر، فأثر ذلك تأثيراً كبيراً على نفسيته، وخطب بالناس وأعلمهم الخبر [٧٧]، وأخذ أهل الكوفة ممن كانوا معه يحثونه على المسير إلى الكوفة والإنقضاض على أبي جعفر المنصور، وكانو يقولون: ((أصلحك الله أن بالكوفة رجالاً لو قد رؤك ماتوا دونك، وألا يروك تقعد بهم أسباب شتى فلا يأتوك)) [٧٨]، فتصدر إبراهيم قيادة جيشه، ويبدو أنه أراد أن يكون وجوده شخصيا عامل تحفيز للقيام بحركة أوثورة داخلية، فيصبح أبو جعفر المنصور بين فكي كماشه، إضافة إلى رغبته الشخصية بالإنتقام لمقتل أخيه على أمل الظفر بأبي جعفر المنصور، فسار إبراهيم بقواته إلى أن وصل إلى باخمري - موضع بين الكوفة والبصرة وهو إلى الكوفة أقرب - فعسكر فيها مقابل عيسى بن موسى العباسي [٧٩].

وفي يوم ٢٥ ذي القعدة سنة ١٤٥هـ، إشتبك الطرفان، فتمكن إبراهيم بن عبد الله من تحقيق بعض النصر على جيش عيسى بن موسى [٨٠]، فعمد أبو جعفر بعد وصول أنباء الهزيمة إلى إعداد الدواب للهروب إلى الري [٨١]، إلا أن نتيجة المعركة في النهاية كانت لصالح أبي جعفر بعد وصول الإمدادات التي طلبها [٨٢]، وقتل إبراهيم بن عبد الله وأرسل عيسى بن موسى رأسه إلى أبي جعفر المنصور [٨٣]، ولما رُفع الرأس بين يدي المنصور تمثل قائلاً:

فألقت عصاها وإستقرت بها النوى  كما قرَبالإياب عين المسافر [٨٤].

ثم أمر بنصب رأس إبراهيم بن عبد الله بالسوق ليشاهده أهل

الكوفة، وكأنه أراد أن يقول لهم هذا مصير كُل من يتحدى سلطاني، ويعرض عن أمري، وبعد أن فرغ من أمر إبراهيم بن عبد الله، توجه أبو جعفر المنصورإلى أهل الكوفة، ليطلق للسانه العنان، فصعد المنبر وخطب خطبة شديدة اللهجه، أفصحت عما يكنه المنصور من تحامل على الكوفة وأهلها، وأنبهم تأنيباً شديداً، وكيف لايصدر منه ذلك والكوفة وأهلها إستحوذوا على نصف تفكير أبو جعفر، والنصف الأخر إستحوذ عليه محمد وأخيه إبراهيم إبني عبد الله المحض، فقد كان جل هم المنصور، هو المحافظة وبكل الطرق على الكوفة، وكبت أهلها، فتوجه أبو جعفر إلى أهل الكوفة قائلاً: ((يا أهل الكوفة عليكم لعنة الله، وعلى بلد أنتم فيه، للعجب ببني أمية وصيرهم عليكم، كيف لم يقتلوا مواليكم ويسبوا ذراريكم، ويخربوا منازلكم سبأية خشبية، فمن قائل يقول:جاءت الملائكة، وقائل يقول جاء جبرائيل، وهو يقول أقدم حيزوم، ثم عمدتم إلى أهل هذا البيت وطاعتهم حسنة فأفسدتموهم، فالحمد لله الذي جعل دايرة السوء عليكم، أما والله يا أهل المدرة الخبيثة لأن بقت لكم لأذلنكم)) [٨٥].

وخطبة أبي جعفر هذه خلطت الأوراق، ونقضت فعليا ماذهب إليه أخوه الخليفة الأول أبو العباس السفاح وعمه داوود بن علي، من التأكيد على عمق العلاقة بين العباسيين وأهل الكوفة، وذلك من خلال خطبتيهما في المسجد الجامع، غداة إعلان الخلافة العباسية وتنصيب السفاح كأول خليفة على أرض الكوفة [٨٦]، بإعتقادنا أن الإجراءات الأمنية الصارمة والمشددة التي فرضها المنصور على الكوفة وأهلها بعد إعلان محمد وإبراهيم لحركتيهما، وما تناول به أهل الكوفة بهذه الخطبة كان لها الأثر الكبير في ترسيخ الإعتقاد في نفوس الكوفيين أنهم أخطأوا بالتعون والتعامل معا لعباسيين، مما فتح الباب على مصراعيه لتكون الكوفة نفسها أرض ثورة ومعركة أبتداءاً من عصر المأمون (١٩٨هـ- ٢١٨هـ) فما فوق.

## الخاتـــمـة

ونحن نصل إلى خاتمة المطاف يمكن لن أن نسجل بعض النقاط التالية:

١- شعر العباسيون بأهمية الكوفة كمدينة مؤثرة في صنع القرار السياسي، لذلك إتخذوها عاصمة أولية لهم، سواء في عهد السفاح، أو عهد أخوه المنصور.

٢- كان للكوفة الأثر الكبير في دفع العباسيين متمثلين في شخص أبي جعفر المنصور، إلى التفكير جدياً في بناء عاصمة أكثر تحصيناً وأمناً، وذلك على أثر تمرد الراوندية في هاشمية الكوفة وتعريضهم حياة المنصور للخطر، فكان أن إهتدى إلى بناء بغداد.

٣- شكلت الكوفة وأهلها مصدر قلق شديد للمنصور، وتدخلت في تعطيل أحلامه وهو يحث الخطى مسرعاً نحو بناء عاصمته الجديدة – بغداد – إذ رأيناه يترك بنائها وقد بلغ قامة إنسان، ليتوجه إلى الكوفة ليمنع أهلها من مناصرة العلويين.

٤- بالغ المنصور كثيراً في مابذله من إجراءات أمنية إستثنائيه في سبيل الحفاظ على الأمن والنظام داخل مدينة الكوفة، وهو يخطط للقضاء على حركة محمد ذو النفس الزكية وأخيه إبراهيم إبني عبد الله المحض إبن الحسن المثنى، فكثرت الإغتيالات والإعتقالات وفرضت حالة الطوارئ في المدينة.

٥- كشفت خطبة المنصور التي خاطب بها أهل الكوفة في أعقاب إستتباب الأمور له، عن مدى توجسه وعدم إرتياحه للكوفة وأهلها، وتحميلهم الكثير من المسؤولية وعدم إلتزامهم بنهج الدولة أو الولاء لنظامها السياسي.

## ABSTRACT

This thesis,which is entitled the pollticaliy and scuratiy in the era of abu jeafar el mansur (136- 158) ,we explain the states of kufa during the period of the caliphate abu_jeafar el mansur.in the fifth one we discuss the alawyed movements in kufa failed in achaiving its gols.the assaults of ;raamets on kufa during this period are displayed in the therd section.


### هوامش البحث

(١) ابن خياط، تاريخ، ٤٣٧/٢؛ابن حبيب، المحبر، ص ٣٤.

(٢) ابن خياط، تاريخ، ٤٥٨/٢؛الطبري، تاريخ، ٦١/٨.

(٣) ابن حبيب، المحبر، ص ٣٤؛الأزدي، تاريخ الموصل، ٣٢٠/٢؛ابن حزم، جمهرةانساب العرب، ص ٢٠.

(٤) الدياربكري، تاريخ الخميس، ٣٦٢/٣.ومدرك كثير الإدراك، ورجل مدركه:بالهاء – سريع الإدراك، ابن منظور، لسان العرب، ٣٠٢/١٢- ٣٠٦.

(٥) ابن الفقيه الهمداني، مختصرالبلدان، ص ٢٥.

(٦) ابن الآبار، الحلية السيراء، ٣٣/١.

(٧) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٢٥٩.

(٨) الطبري، تاريخ، ٢٤٢/٧- ٤٢٥؛ابن كثير، البداية والنهائية، ٤٠/١٠.

(٩) ابو الفدا، المختصرفي أخبار البشر، ٢١٠/١.

(١٠) هو حفص بن سليمان بن الخلال الهمداني مولى لقبيلة السبع بن همدان أو لبني الحارث بن كعب وقد اختلف في لقبه، فمنهم من يقول أن منزله كان قريبا من محلة الخلالين وكان يجالسهم فنسب إليهم، وهناك من يقول انه كان له حوانيت يعمل فيها الخل فنسب إلى ذلك، وهناك من ارجع التسمية الى خلل السيوف وهو غمادها، قتله العباسيون بعد أن شكوا في ولائه لهم ومحاولاته نقل السلطة إلى العلويين.انظر:المسعودي، مروج الذهب، ٢٧٠/٣؛ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٩٥/٢- ١٩٧؛ابن الطقطقي، الفخري، ص ١٨١.

(١١) اليعقوبي، تاريخ، ٩٢/٣؛الطبري، تاريخ، ٤٤٨/٧.

(١٢) انظر تفاصيل ذلك:ابن خياط، تاريخ، ٤٢٥/٢؛ابن قتيبة، المعارف، ٣٧٢؛الدينوري، الأخبار االطوال، ص ٣٥١- ٣٥٣.

(١٣) انظر:ابن خياط، تاريخ، ٤٣٩/٢؛الطبري، تاريخ، ٤٤٧/٧، ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٣/١٠.

(١٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢١٧؛اليعقوبي، تاريخ، ٩٥/٣.

(١٥) اليعقوبي، تاريخ، ١٠٢/٣؛الطبري، تاريخ، ٤٧/٧؛المسعودي، مروج الذهب، ٢٦٦/٣.

(١٦) ضاحية من ضواحي الكوفة، بناها الخليفة العباسي الأول أبي العباس السفاح وسماها هاشمية الكوفة.البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٧٨؛الطبري، تاريخ، ٤٣١/٧؛العميد، تخطيط المدن، ص ٢٩٨.

(١٧) البلاذري، فتوح البلدان، ٣٥١/٢.

(١٨) االطبري، تاريخ، ٥٠٥/٧؛ابن الأثير، الكامل، ٥٠٢/٥.

(١٩) النوبختي، فرق الشيعة، ص ٨٨.

(٢٠) المسعودي، مروج الذهب، ٢٥٢/٣؛ابن خلدون، العبر، ١٧٣/٣.

(٢١) العصر العباسي الأول، ص ٨٨؛وأنظر:سرور، الحياة السياسية في الدولةالعربيةالاسلامية، ص ١٨٤.

(٢٢) عمر، تاريخ العراق، ص ٦٠.

(٢٣) المسعودي، مروج الذهب، ٢٠٢/٣؛المقدسي، البدء والتاريخ، ٨٣/٦؛ابن حزم، الفصل في الملل، ٩٠/١.

(٢٤) هذه المجموعة تعتقد أن رسول الله (ص) أوصى بالإمامة لعمه العباس ثم ورثه عنه أولاده.أنظر:المسعودي، مروج الذهب/٢٠٢/٣؛النوبختي، فرق الشيعة، ص ٤١.

(٢٥) هذه المجموعة تعتقد بإنتقال الإمامة من أبي هاشم إلى محمد بن علي بالوصية ثم إلى عبد الله بن علي ثم ساقوا الإمامة حتى إنتهوا إلى أبي جعفر المنصور.أنظر:المسعودي، مروج الذهب، ٢٢٧/٣؛الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٩٤/١؛البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٤٠.

(٢٦) حول ذلك أنظر:ابن النديم، الفهرست، ص ٤٨٣؛الإسرافيني، التبصر في الدين، ١٥٣/١- ١٥٤.

(٢٧) أنظر:مؤلف مجهول، أخبارالدولةالعباسية، ص ٢٢٢.

(٢٨) أنظر:مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ٢٢٧/٣.
(٢٩) النوبختي، فرق الشيعة، ص ٤٧.
(٣٠) مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ٢٢٧/٣؛الطبري، تاريخ، ٥٠٥/٧؛ابن الطقطقي، الفخري، ص ١٨٨.
(٣١) مؤلف مجهول العيون والحدائق، ٢٢٧/٣؛ابن الطقطقي، الفخري، ص ١٨٩.
(٣٢) مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ٢٢٧/٣.
(٣٣) الطبري، تاريخ، ٥٠٥/٧؛ابوالفدا، المختصرفي اخبارالبشر، ٣/٢.
(٣٤) البلاذري، انساب الأشراف، ٣١٥/٤؛ابن الأثير، الكامل، ٥٠٢/٥.
(٣٥) ابن الأثير، الكامل، ٥٠٢/٥؛ابن الطقطقي، الفخري، ص ١٢٧.
(٣٦) مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ٢٨٨/٣، المقدسي، البدء والتاريخ، ٨٤/٦.
(٣٧) الطبري، تاريخ، ٥٠٦/٧؛ابن الأثير، الكامل، ٥٠٣/٥.وكان ابو النصر من اصحاب ابي مسلم، فعفى عنه الخليفة لموقفه هذا.
(٣٨) البلاذري، انساب الأشراف، ٣١٦/٤؛الطبري، تاريخ، ٥٠٦/٧؛ابن الأثير، الكامل، ٥٠٣/٥.
(٣٩) الطبري، تاريخ، ٥٠٧/٧.
(٤٠) الطبري، تاريخ، ٦١٤/٧؛ابن الطقطقي، الفخري، ص ١٨٩.
(٤١) الطبري، تاريخ، ٦٣١/٧.
(٤٢) أنظر خبر المراسلاتفي:الطبري، تاريخ، ٥٦٦/٧- ٥٧١.
(٤٣) الطبري، تاريخ، ٦١٩/٧؛الأزدي، تاريخ الموصل، ص ١٩٤؛الخطيب الغدادي، تاريخ بغداد، ٦٦/١.
(٤٤) الطبري، تاريخ، ٥٦٤/٧- ٥٦٥؛ابوالفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ١٧٩- ١٨٠.
(٤٥) الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥١٤.
(٤٦) مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ٢٤٥/٣.
(٤٧) البلاذري، انساب الأشراف، ٣٦١/٤.
(٤٨) البلاذري، أنساب الأشراف، ٣٦١/٤.
(٤٩) البلاذري، انساب الأشراف، ٣٦١/٤؛المسعودي، مروج الذهب، ٣٠٧/٣.
(٥٠) الأزدي، تاريخ الموصل، ص ١٨٧؛المسعودي، التنبيه والإشراف، ص ٢٩٥.
(٥١) المسعودي، مروج الذهب، ٣٠٧/٣.

(٥٢) اليعقوبي، تاريخ، ٥٥/٣؛المسعودي، مروج الذهب، ٣٠٧/٣.
(٥٣) ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ١٨٠؛ابن الأثير، الكامل، ٥٤٤/٥.
(٥٤) الطبري، تاريخ، ٥٧٧/٧.
(٥٥) المسعودي، مروج الذهب، ٣٠٧/٣.
(٥٦) الطبري، تاريخ، ٦٠١/٧
(٥٧) الحلبي، المنصور الداهية، ص ٤٣.
(٥٨) ابن الأثير، الكامل، ٢٦٣/٥؛ابن الوردي، ٢٦٤/١.
(٥٩) ابن خياط، تاريخ، ٤٤٩/٢؛ابن قتيبة، المعارف، ص ٣٧٨، البسوي، المعرفة والتاريخ، ١٢٦/١.
(٦٠) ابن الأثير، الكامل، ١٧١/٥.
(٦١) الطبري، تاريخ، ٦٣١/٧.
(٦٢) المصدر نفسه.
(٦٣) المصدر نفسه.
(٦٤) الإسكافي، لطف التدبير، ص ١٨٩- ١٩٠.
(٦٥) ابن الاثير، الكامل، ٢٦٨/٥؛ابن كثير، البداية والنهاية، ٩٣/١٠.
(٦٦) الطبري، تاريخ، ٦٣١/٧؛ابوالفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢١٣.
(٦٧) المصادر نفسها.
(٦٨) ابن كثير، البداية والنهاية، ٩٣/١٠.
(٦٩) الطبري، تاريخ، ٦٣٠/٧.
(٧٠) الطبري، تاريخ، ٦٣٢/٧.
(٧١) أنظر:ابوالفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ٢٣٥- ٢٥٦.
(٧٢) الطبري، تاريخ، ٦٣٢/٧.
(٧٣) أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٤٠.
(٧٤) الطبري، تاريخ، ٦٣٢/٧؛الأزدي، تاريخ الموصل، ص ١٩٥.
(٧٥) الطبري، تاريخ، ٦٣٩/٧.
(٧٦) الطبري، تاريخ، ٦٣٧/٧- ٦٣٨؛ابن الاثير، الكامل، ١٧٠/٥- ١٧١.
(٧٧) انظر:المبرد، الكامل، ١٥١/١.
(٧٨) الطبري، تاريخ، ٦٤٢/٧- ٦٤٣؛ابن الاثير، الكامل، ١٧٣/٥.

(٧٩) الطبري، تاريخ، ٦٤٤/٧؛ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣١٦/١، ابن الاثير، الكامل، ١٧٣/٥.

(٨٠) الطبري، تاريخ، ٦٤٥/٧؛مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ٢٥٣/٣.

(٨١) اليعقوبي، تاريخ، ١١٥/٣؛الطبري، تاريخ، ٦٤٧/٧؛ابوالفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٣٠.

(٨٢) الطبري، تاريخ، ٦٤٦/٧- ٦٤٧؛مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ٢٥٣/٣.

(٨٣) ابوالفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٣٢.

(٨٤) الطبري، تاريخ، ٦٤٨/٧؛الأزدي، تاريخ الموصل، ص ١٨٩؛ابوالفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٢٣٥.

(٨٥) البلاذري، انساب الاشراف، ٣٦٢/٤؛وانظر:مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ٢٥٤/٣.

(٨٦) البلاذري، انساب الاشراف، ١٨٧/٤- ١٨٨؛الطبري، تاريخ، ٤٢٥/٧- ٤٢٦، ابن دحيه، النبراس، ص ٢٠؛الأربلي، خلاصة الذهب، ص ٥٥.

## قائمة المصادر والمراجع


- ابن الآبار، أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ)

١. الحلة السيراء، تحقيق الدكتورحسين مؤنس، (مصر:طبع الشركةالعربية، ١٩٦٣) .

- ابن الأثير، أبوالحسن علي بن ابي الكرم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ)

٢. الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق (بيروت، ١٩٨٧).

- - الأربلي، عبد الرحمن سنبط قنيتو (ت٧١٧هـ)

٣. خلاصة الذهب المسبوك مختصرسير الملوك، صححه مكي السيد جاسم، (بغداد، د.ت) .

- الأزدي، بوزكريا يزيد بن محمد بن اياس بن قاسم (ت٣٣٤هـ)

٤. تارخ الموصل، تحقيق الدكتور علي حبيبة، (القاهرة، ١٩٦٧) .

- الإسرافيني، ابوالمظفرشاهفوربن طاهربن علي الشافعي (ت٤٧١هـ)

٥. التبصير في الدين، تخريج وتعليق محمودبن احمدالكوثري، (بغداد، ١٩٥٥) .

- الاسكافي، محمدبن عبدالله الخطيب (ت٢٤١هـ)

٦. لطف التدبير، حققه وعلق عليه احمدعبدالباقي، (القاهرة، د.ت) .

- الاشعري، ابوالحسن علي بن اسماعيل (ت٣٣٤هـ)

٧. مقالات الاسلاميين، تحقيق محمدمحي الدين عبدالحميد، ط٢، (القاهرة، ١٩٨٥) .

- الباشا، حسن

٨. الألقاب الإسلاميةفي التاريخ والوثائق والأثار، (القاهرة، ١٩٥٧) .

- البسوي، ابويوسف يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ)

٩. المعرفة والتاريخ، تحقيق الدكتوراكرم العمري، (بغداد، ١٩٧٤) .

- البغدادي، عبد القادرطاهر (ت٤٢٠هـ)

١٠. الفربين الفرق، (مصر، ١٣٢٨هـ) .

- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (٢٨٢هـ)

١١. جمل من انساب الاشراف، حققه وقدم له الدكتورسهيل زكار والدكتور رياض زركلي، (بيروت، ١٩٩٦) .

١٢. فتوح البلدان، (مصر، ١٣١٩هـ) .

- ابن حبيب، ابوجعفرمحمد بن حبيب بن اميةالهاشمي البغدادي (ت٢٤٥هـ)

١٣. المحبر، تحقيق الدكتورةايلزة ليختن شتيز، (حيدراباد- الدكن، ١٩٤٢) .

- ابن حزم، ابومحمد علي بن احمدبن سعيد الظاهري الاندلسي (ت٤٥٦هـ)

١٤. جمهرة انساب العرب، تحقيق عبدالسلام محمدهارون، (مصر، ١٩٦٢) .

١٥. الفصل في الملل والأهواء والنحل، (القاهرة، ١٣١٧هـ) .

- الحلبي، عبدالرحمن منصور

١٦. المنصور الداهية، (دمشق، ٢٠٠٢) .

- الخطيب البغدادي، ابوبكراحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)

١٧. تاريخ بغداد اومدينة السلام، (مصر، ١٩٣١) .

- ابن خلكان، ابوالعباس شمس الدين احمدبن محمد (٦٨١هـ)

١٨. وفيات الأعيان، تحقيق الدكتوراحسان عباس، (بيروت، ١٩٧٧) .

- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ)

١٩. العبروديوان المبتدأوالخبر، (بيروت، ١٩٧٩) .

- ابن خياط، خليفة (٢٤٠هـ)

٢٠. التاريخ، حققه الدكتور اكرم العمري، (النجف، ١٩٦٧) .

- ابن دحيه، ابوالخطاب عمربن الشيخ الامام ابي علي حسين بن علي سبط الامام ابي البسام الفاطمي (ت٦٣٣هـ)

٢١. النبراس في تاريخ بني العباس، صححه وعلق عليه المحامي عباس العزاوي (بغداد، ١٩٤٦) .

- الدياربكري، حسن بن محمد بن الحسن (ت٩٩٠هـ)

٢٢. تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس، (مصر، ١٣٨٢هـ) .

- الدينوري، ابوحنيفة احمد بن داوود (٢٨٢هـ)

٢٣. الاخبار الطوال، تحقيق عبدالمنعم عامر، مراجعة الدكتورجمال الدين الشيال، (القاهرة، ١٩٦٠) .

- الدوري، عبدالعزيز

٢٤. العصر العباسي الأول، (بغداد، ١٩٤٥) .

- سرور، محمد جمال الدين

٢٥. الحياة السياسية في الولة العربية الإسلامية، (القاهرة، ١٩٦٠) .

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)

٢٦. تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط٤، (القاهرة، ١٩٦٤) .

- الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)

٢٧. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق الدكتورمحمد ابوالفضل ابراهيم، ط٢، (القاهرة، ١٩٧٦) .

- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ)

٢٨. الفخري في الأداب السلطانية، (غريفزولد، ١٨٥٨) .

- عمر، فاروق

٢٩. تاريخ العراق في عصور الخلافة العباسية، (بغداد، ١٩٨٨) .

- العميد، طاهر مظفر

٣٠. تخطيط المدن الإسلامية، (بغداد، ١٩٨٦) .

- ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ)

٣١. المختصر في اخبار البشر، (مصر، د.ت) .

- ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ)

٣٢. مقاتل الطالبيين، قدم له واشرف على طبعه كاظم المظفر، ط٢، (النجف، ١٩٦٥) .

- ابن الفقيه الهمداني، ابوبكراحمد بن ابراهيم (٢٩٠هـ)

٣٣. مختصر كتاب البلدان، (ليدن، ١٣٠٢هـ) .

- - ابن قتيبة، ابومحمد عبدالله بن مسلم (٢٧٦هـ)

٣٤. المعارف، حققه وقدم له الدكتورثروت عكاشة، ط٢، (مصر، ١٩٦٩) .

- ابن كثير، ابوالفدا عماد الدين اسماعيل (ت٧٧٤هـ)

٣٥. البداية والنهاية في التاريخ، (مصر، د.ت) .

- المبرد، ابو العباس محمدبن يزيد النحوي (ت٢٨٥هـ)

٣٦. الكامل في اللغة والأدب، (القاهرة، ١٣٥٥هـ) .

- المسعودي، ابوالحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)

٣٧. التنبيه والاشراف، عني بمراجعته وتصحيحه عبدالله اسماعيل الصاوي، (القاهرة، ١٩٣٨) .

٣٨. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق الشيخ قاسم الشماعي (بيروت، ١٩٨٩) .

- المقدسي، مطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ)

٣٩. البدء والتاريخ، (باريس، ١٩١٦) .

- ابن منظور، ابوالفضل جمال الدين محمدبن مكرم الافريقي المصري (ت٧١١هـ)

٤٠. لسان العرب، (بيروت، ١٩٥٥- ١٩٥٦) .

- مؤلف مجهول

٤١. اخبارالدولة العباسية وفيه اخبار العباس وولده، تحقيق الدكتور عبدالعزيزالدوري والدكتورعبدالجبارالمطلبي، (بيروت، ١٩٧١) .

- مؤلف مجهول

٤٢. العيون والحدائق في اخبار الحقايق، ج٣، مطبوع مع كتاب تجارب الامم لمسكويه، (بغداد، د.ت) .

- ابن النديم، ابوالفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق (ت٣٨٥هـ)

٤٣. الفهرست، (بيروت، ١٩٧٨) .

- النوبختي، ابومحمد الحسن بن موسى (ت٢٥٢هـ)

٤٤. فرق الشيعة، (اسطنبول، ١٩٣١) .

- ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٠هـ)

٤٥. تاريخ ابن الوردي، (النجف، ١٩٦٩) .

- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله (ت٦٢٦هـ)

٤٦. معجم البلدان، (بيروت، ١٩٧٧) .

- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفربن وهب الكاتب (ت٢٨٤هـ)

٤٧. التاريخ، (النجف، ١٣٥٨هـ) .